

ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلّا من سفه نفسه (البقرة 031) -

الجزء الثالث

محمد شاهين التعاب

بسم الله الرحمن الرحيم هنكمل عرض التفاسير لقول الله عز وجل في سورة البقرة الآية رقم مية وثلاثين ومن يرغب عن ملة إبراهيم
الا من سفه نفسه. ولكن كالعادة قبل ما نكمل عرض التفاسير هنقرأ الايات الاول - [00:00:00](#)
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم واذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - [00:00:18](#)
وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويذكهم انك انت العزيز الحكيم ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سفه نفسه - [00:00:51](#)
ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها إبراهيم بنيه
ويعقوب يا بني يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم - [00:01:30](#)
مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك إبراهيم واسماعيل
واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا - [00:02:06](#)
عما كانوا يعملون اول تفسير هنعرضه النهاردة تفسير القرآن العظيم للحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي
تفسير ابن كثير طبعة دار طيبة الجزء الاول من صفحة رقم ربعمية خمسة واربعين - [00:02:49](#)
بيقول اه عند قول الله عز وجل ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سفه نفسه بيقول يقول تبارك آ تبارك وتعالى ردا على الكفار فيما
ابتدعوه واحداثه من الشرك بالله المخالف لملة إبراهيم الخليل - [00:03:14](#)
امام الحنفاء طبعا الكفار هنا المقصود بهم مين انواع الكفار اللي كانوا موجودين ايام بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم سواء
كانوا يهود او نصارى او مجوس او صابئة او عبدة اوثان - [00:03:37](#)
كل دول كفار ابتدعوا واحداثوا من الشرك بالله الكثير وهذا كله مخالف لملة إبراهيم. الخليل امام الحنفاء فانه جرد توحيد ربه تبارك
وتعالى فلم يدعوه معه غيره غيره ولا اشرك به طرفة عين. يعني - [00:03:55](#)
كان على التوحيد الخالص وتبراً من كل معبود سواه وخالف في ذلك سائر قومه حتى تبرأ من ابيه فقال يا قومي اني بريء مما
تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. في سورة الانعام - [00:04:19](#)
وقال تعالى واذا قال إبراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فقرني فانه يتهدين في سورة الزخرف وكل كل الايات دي
بتحمل نفس معنى لا اله الا الله - [00:04:42](#)
يا قومي اني بريء مما تشركون هذا هو النفي وبعد كده الاثبات هنا اني براء مما تعبدون ده النفي وبعد كده الاثبات. وقال تعالى وما
كان استغفار إبراهيم لابيه الا عن - [00:05:02](#)
عقدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان إبراهيم لاواه حليم. في سورة التوبة. وقال تعالى ان إبراهيم كان امة قانتا لله
حنيفاً ولم يك من المشركين. شاكرنا لانعمه - [00:05:17](#)
اباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. هذه في سورة النحل هنا بيقول ولهذا وامثاله

قال تعالى يعني علشان خاطر كل هذه الايات التي تبين حال سيدنا ابراهيم. وانه ما كانش مشرك. وانه كان حنيفا مسلما وهكذا يبقي علشان - 00:05:37

كل هذه المناقب لابراهيم عليه السلام وبيان مدى عظمة ملته ودينه اللي هو كان عليه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم اي عن طريقته ومنهج. فيخالفها ويرغب عنها - 00:06:03

الا من سفح نفسه اي ظلم نفسه بسفاهه وسوء تدبيره بتركه الحق الى الضلال. يبقى سيدنا ابراهيم كان على الاسلام كان على الحق اي شخص اخر مش على الاسلام مش على ملة ابراهيم يبقى هو على الضلال. يبقى ازاى انا ابقى على الحق زي ما سيدنا ابراهيم كان على الحق - 00:06:24

ان انا اتبع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو على ملة ابراهيم عليه السلام الذي هو ايضا على الاسلام الذي كان عليه سيدنا ابراهيم عليه افضل الصلاة والسلام - 00:06:46

هنا يقول ظلم نفسه بسفهه وسوء تدبيره بتركه الحق الى الضلال. حيث خالف طريق من اصطفى في الدنيا للهداية والارشاد من حداثة سنه الى ان اتخذه الله خليلا. يعنى الى الى يرغب عن ملة ابراهيم آآ - 00:06:58

ترك الحق الى الضلال وخالف طريق اللي ربنا اصطفاه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فربنا اصطفاه من وهو صغير الى ان اتخذ الى ان اتخذه الله خليلا - 00:07:21

وهو في الآخرة من الصالحين السعداء فترك طريقه هذا ومسلكه وملته واتبع طرق الضلالة والغى آآ فترك طريقه هذا ومسلكه وملته واتبع طرق الضلالة والغى. الى هو مين؟ الى الى ترك الحق الى الضلال - 00:07:39

ترك طريقه هذا ومسلكه وملته واتبع طرق الضلالة والغير فاي سفه اعظم من هذا؟ ام اي ظلم اكبر من هذا؟ كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. ظلم لمين؟ وسفه - 00:08:01

يعني تسفيهه لايه؟ تسفيهه للنفس وظلم للنفس ان انت ظلمت نفسك ظلمت نفسك لان انت في الاخر ايه هتوديها النار باختيارك وانك رغبت عن ملة ابراهيم هنا بيقول قال ابو العالية وقتادة نزلت هذه الاية في اليهود احدثوا طريقا ليست من عند الله وخالفوا ملة ابراهيم فيما اخذوه - [00:08:17](#)

طبعاً اه بدأ يجيب الايات اللي احنا شرحناها ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ده في سورة آآ ال عمران واحنا شرحنا هذه الايات. لكن انا حابب برضو اقول مرة اخرى حتى لو الايات دي نزلت في اليهود تحديدا ولكن احنا لنا - 00:08:44

بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب يعني ايه؟ خصوص السبب اه في معاني معينة اه وبنقدر من خلالها نفهم الاية اكثر. لكن احنا لنا بعموم اللفظ لان الاية ما بتعالجش فقط - 00:09:04

مواقف محددة بعينها لكن القرآن الكريم بيضع المنهج اللي احنا نمشي عليه فيعرفنا الحق طول الحياة الى الابد الى ان تقوم الساعة فبالتالي يبقى الكلام مش عن اليهود فقط رغم ان الاية نزلت في اليهود. لكن الكلام في كل من رغب عن ملة ابراهيم. وفي كل من

خالف - 00:09:19

الاسلام وكيف رغبوا عن ملة ابراهيم بابتداعهم اليهودية كذلك النصارى رغبوا عن ملة ابراهيم بابتداعهم النصرانية ايضا اليهود والنصارى رغبوا عن ملة ابراهيم بانهم رغبوا عن اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الرسول النبي الامي - [00:09:42](#) الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. والي هو اصلا دعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم كويس قوى - [00:10:02](#)

الصفحة اللي بعدها رقم ربعمية سبعة واربعين بيقول هنا آآ في الاية التي تقول ام كنتم شهداء الحضرة يعقوب الموت بيقول وقوله الها واحدا اللي هو آآ ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. فبيقول وقوله اله

- 00:10:20

واحدة اي نوحده بالالوهية ولا نشرك به شيئا غيره. يعني ما بنعبدش غير معبود واحد فقط ما بنعبدش اتنين ولا بنعبد ثلاثة زي ما النصرى بيقولوا اب وابن وروح قدس - [00:10:44](#)

الله المستعان. فهنا بيقول وقوله اله واحدة اي اي نوحده بالالوهية ولا نشرك به شيئا غيره. ونحن له مسلمون اي مطيعون خاضعون كما قال تعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. وده احنا شرحنا الاية دي قبل كده - [00:11:00](#)

الاسلام هو ملة الانبياء قاطبة وان تنوعت شرائعهم واختلفت مناهجهم كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون لا هو معنى الاسلام العام. ان انت مفروض تؤمن بالله واحد فقط مستحق للعبادة. وبعد كده تطيعه وتنقاضه - [00:11:20](#)

له وتخضع له وهكذا والايات في هذا كثيرة والاحاديث فمنها قوله صلى الله عليه وسلم نحن معشر الانبياء اولاد علات ديننا واحد آ واما هنا شتى طيب ده المعنى اللي هو دين وانا واحد وعقيدتنا واحدة لكن ايه آ ممكن يكون في اختلاف في الشرائع وهكذا - [00:11:45](#)

طيب طيب التفسير اللي بعد كده قرينا منه برضه اللي هو ايه تفسير القرآن الحكيم المشتهر باسم تفسير المنار. تفسير المنار الجزء الاول تأليف السيد محمد رشيد رضا. محمد رشيد رضا - [00:12:08](#)

طيب في الصفحة رقم ربعمية اربعة وسبعين بيتكلم في قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم فييقول الكلام في هذه الايات متصل بما سبقه من ابتداء قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. اللي هو - [00:12:26](#)

بداية ذكر ربنا آ اعطى سيدنا ابراهيم ايه؟ الامن والبلد والرزق والبيت كله كله فالمقصود يعني ان بعد بعد ما ربنا وضح قد ايه فضائل سيدنا ابراهيم وبيت امن ورزق وعبادة واسلام - [00:12:47](#)

توحيد وو في الاخر ازاى حد يرغب عن ملته فقد ذكر انه تعالى ابتلى ابراهيم بكلمات فاتهمه وانه جعله اماما للناس وجعل من ذريته ائمة. وانه عهد اليه ببناء بيته وتطهيره لعبادته ففعل - [00:13:09](#)

وكان يومئذ يدعو بما آ آ علم منه ما هي ملته وكان يومئذ يدعو بما علم منه ما هي ملته. يعني بيدعو الى آ آ ملته يعني والتوحيد والاسلام وهكذا - [00:13:32](#)

وان هي الا توحيد الله واسلام القلب اليه والاخلاص له بالاعمال. يعني ملة سيدنا ابراهيم توحيد الله اسلام القلب اليه والاخلاص له بالاعمال وتعظيم البيت بتطهيره واقامة المناسك فيه عن بصيرة باسرارها آ تجعل المعنى - [00:13:49](#)

كالمحسوس المبصر طيب يعني ده وصف لملة سيدنا ابراهيم. لكن خلي بالك هو يقصد التوحيد واسلام القلب والاخلاص له بالاعمال. وبعدين باقي شعائر سيدنا ابراهيم آ من الحج وهكذا والصلاة وهكذا - [00:14:09](#)

ثم قال بعد هذا خلاص كل ده ايه؟ مقدمة بيقولها الشيخ محمد رشيد رضا علشان يقول لك ايه هي المناقب والفضائل اللي ربنا عطاها لسيدنا ابراهيم بعد كده سبحانه الله بنلاقي ناس ايه - [00:14:25](#)

ترغب عن ملته. ثم قال بعد هذا ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اي امتهنها واستخف كانه تعالى يقول هذه هي ملة ابيكم ابراهيم. الذي تنتسبون اليه وتفخرون به. فكيف ترغبون عنها - [00:14:40](#)

لانفسكم اولياء لا يملكون لكم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. لا بالذات ولا بالوساطة يعني ان انتم تركتم عقيدة سيدنا ابراهيم وملة سيدنا ابراهيم ودين سيدنا ابراهيم. الاسلام لله وحده لا شريك له. ورحتم تعبدوا المسيح ولا - [00:15:01](#)

رحتوا تعبدوا عزيز ولا الكلام ده كله يعني طيب في الصفحة رقم ربعمية ستة وسبعين بيقول بيتكلم في قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت فبيقول وفي هذه الاية انتقال الى اشراك اهل الكتاب وغيرهم من العالمين مع العرب في التفكير والارشاد الى الاسلام. يعني ايه؟ يعني - [00:15:21](#)

ايه هو كانه بيقول ان الاجزاء الاولى بتاعة بناء البيت الحرام والكلام ده كله مش المقصود به اليهود والنصارى لكن المقصود به ايه؟ مشركي العرب ان انتم يا كفار قريش يا اللي رغبتم عن ملة ابراهيم. واللي عبدتم الاصنام واللي اشركتم بالله عز وجل ما لم ينزل به

كل الخير اللي انتم فيه ده جاي منين من بناء سيدنا ابراهيم للكعبة ومن دعاء سيدنا ابراهيم ان يجعل هذا البلد امنا وانه يرزق اهله من الثمرات وهكذا. الخير اللي انتم فيه كله ده يا كفار قريش بسبب سيدنا ابراهيم. وفجأة بقى لما دخلنا على - 00:16:14
فكر يعقوب يبقى احنا قصدنا مين؟ اليهود والنصارى بني اسرائيل فكان ربنا ايه؟ وانتم كمان ازاي ترغبوا عن ملة ابراهيم؟ وسيدنا ابراهيم وصى اولاده ويعقوب ايضا عليه كلام وصى ولاده بالاسلام. فازاي انتم ترغبوا عن الاسلام؟ وكيف رغبوا عن الاسلام؟

بانتحالهم اليهودية والنصرانية - 00:16:37

عدم ايمانهم بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول وفي هذه الاية انتقال الى اشراك اهل الكتاب وغيرهم من العالمين مع العرب في التذكير والارشاد الى الاسلام. ولذلك ذكرت وصية يعقوب واختلاف الاسلوب. فقد كان جاريا على طريقة الايجاز. فانتقل الى

طريقة الاطناب والالحاح - 00:17:04

لما تقدم الالمام اليه من مراعاة الاولى في خطاب العرب. ما علينا مش مشكلة. والثانية في خطاب اهل الكتاب الذين يعني هنا الكلام في الاول للعرب كان مجرد ايه؟ آ - 00:17:27

ايضاح كده بسيط بان سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل بنوا البيت وده سبب الخير اللي انتم فيه والكلام ده كله. لكن لما نيجي بقى نتكلم عن اليهود والنصارى ونوضح لهم ان هم رغبوا عن ملة ابراهيم وعن الاسلام. وان هم كفار فجار مبتدعين في الدين وهكذا -

00:17:44

مش هيكتفي مجرد الاشارة بشيء بسيط كده بناء البيت وبتاع لأ استفاض في الكلام. اسف استفاض في الكلام فبين ان ازاي سيدنا ابراهيم اسلم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه - 00:18:04

يعقوب وبعدين مرة ثانية ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ ليه كل ده؟ لاقامة حجج كثيرة جدا جدا والثانية في خطاب اهل الكتاب الذين لا يكتفون بالاشارة والعبارة المختصرة لجمود اذهانهم واعتيادهم - 00:18:30

على التأويل والتحريف فلازم يكون الكلام واضح وطويل. مش مجرد ان احنا نقول ده سيدنا ابراهيم وصى اولاده ويعقوب كمان. مرة ثانية نقول ام كنتم هدايا يتحضر يعقوب الموت. علشان تبقى واضحة جدا ويبقى فيها بيان طويل. ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد

الهك - 00:18:49

واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. ليه كل ده؟ علشان ما يبقلهمش حجة في الكلام واضح جدا وصريح. انتم منحرفين عن ملة ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولادهم. ودول كانوا بيعبدوا اله واحد - 00:19:12

لكن انتم ايه كنتم مشركين اتخذتم آآ رهبانكم آآ اللي هو اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون لله وقلت عزيز بن الله والنصارى قالوا ان الله ثالث ثلاثة والاب والابن روح القدس. وقالوا ان المسيح ابن الله والكلام ده كله. فلازم - 00:19:32

الكلام مطول وواضح عشان ما يكونش لهم حجة. ليه؟ عشان هم متعودين على التأويل والتحريف وده واضح جدا اه واضح جدا بالنسبة لاي حد يعني بيناقش النصارى او كده في حوار اسلام المسيح - 00:19:52

هنا بيقول وفصل بين العاطف والمعطوف بالمفعول ولم يقل ووصى بها ابراهيم ويعقوب بنيهما. لئلا يتوهم ان الوصية كانت منه في وقت واحد يعني ايه؟ يعني قال لك ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب فصل ما بينهم علشان بيان سيدنا ابراهيم وصى اولاده في كده

- 00:20:09

في وقت وسيدنا يعقوب وصى ولاده كده في وقت يعني الوصية تكررت وهي وصية واحدة لئلا يتوهم ان الوصية كانت منهما في وقت واحد او انها خاصة بابنائهما معا وهم اولاد يعقوب على نحو ما تقدم في تفسير ومن ذريتنا امة مسلمة. نعم. طيب ما

علينا - 00:20:31

في حاجة ثانية هنا لأ التفسير اللي بعده تفسير المراغي واحنا قرينا منه قبل كده تفسير المراغي تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير احمد مصطفى المراغي استاذ الشريعة الاسلامية واللغة العربية بكلية دار علوم سابقة - 00:20:56

الجزء الاول شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. طيب ده في صفحة رقم متين وحداشر يبقى تفسير المراغي الجزء الاول المرحلة رقم متين وحداشر نقطة بسيطة كده في الصفحة دي بيقول ايه - [00:21:15](#) هو من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. اي ان ملتكم هي ملة ابيكم ابراهيم الذي اليه تنتسبون وبه تفخرون فكيف ترغبون عنها وتحترقون عقولكم وتدعون اولياء من دون الله لا يملكون لكم ضرا ولا نفعا. يعني - [00:21:30](#) المقصود ان ان المفروض تبقوا على ملة سيدنا ابراهيم. ازاي ترغبوا عنه ترغبوا عنه بان انتم كون ان انتم رغبتم عن ملة ابراهيم يعني تحترقون عقولكم بمعنى ده ده تفسير الا من شفع نفسه. بمعنى ان ملة ابراهيم هي اللي عليها الادلة والبراهين وهكذا - [00:21:52](#)

وواضح جدا جدا ان هي الملة اللي انتم المفروض تتبعوها وده اشارة الى الحاجات الكثيرة اللي ذكرها الله عز وجل قبل هذه الاية من مناقب وفضائل سيدنا ابراهيم وبناء البيت والادعية والكلام ده كله - [00:22:16](#) طيب في حاجة تانية تحت ما فيش هنا في الصفحة رقم آآ متين واتناشر بيقول ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اي اكنتم يا معشر اليهود والنصارى المكذبين محمدا صلى الله عليه وسلم. الجاحدين نبوته - [00:22:30](#) انتم كنتم شهود وقتها يا كفار يا مكذبين يا جاحدين ده طبعا على اساس ايه؟ سبب النزول اللي احنا زكرناه قبل كده ان اليهود ادعوا لأ ده سيدنا يعقوب لما جه يموت - [00:22:54](#)

وصى ولاده ان هم يكونوا على اليهودية. فراح ربنا انزل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت طيب اي كنتم يا معشر اليهود والنصارى المكذبين محمدا الجاحدين نبوته شهودا حين حضر يعقوب الموت - [00:23:08](#) فتدعون انه كان يهوديا او نصرانيا فربنا ايه وضح ان هم كذابين. فقد روي ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب اوصى بنيه باليهودية وخلاصة ذلك انتم لم تحضروا ذلك - [00:23:25](#)

فلا فلا تدعوا عليه الاباطيل وتنسبوه الى اليهودية او النصرانية. الكفر اللي انتم عليه والباطل اللي انتم عليه ده فاني ما ارسلت ابراهيم وبنيه الا بالحنيفية المسلمة. وبها وصوا بنبيهم وعهدوا الى اولادهم من بعدهم - [00:23:42](#) وبعدين بيقول اذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي اي اكنتم شهداء حين قال لبيه اي معبود تعبدون من بعدي. ومراده من هذا السؤال اخذ الميثاق عليهم. بثباتهم على الاسلام والتوحيد - [00:24:04](#)

عن انه يكون اخر حاجة قبل ما يموت انه يتبين انتم على الدين الصحيح الحقيقي ولا لأ يتأكد من هذا فيقول لهم ايه؟ اثبتوا عليه بقى. تفضلوا عليه طيب وان يكون مقصدهم في جميع اعمالهم وجه الله ومرضاته - [00:24:22](#) وابعادهم عن عبادة الاصنام واللاوثان كما قال في دعائه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وفي بعض المفسرين قالوا ان سيدنا يعقوب وآآ وقتها آآ كان في مصر او مش عارف مين او كان في اي مكان المهم - [00:24:45](#)

يعني ان كل الامم اللي حوالين ولاده كانوا وثنيين يعبدوا الهة كثيرة مش عارف عشترت ولا عشتر ولا مش عارف مين. الحاجات العجيبة اللي احنا بنلاقيها في الكتاب المقدس ده - [00:25:02](#)

فحب انه يتأكد انه كان خايف على ولاده انه ممكن مع مرور الزمن او حاجة زي كده يعبدوا اله تاني غير لسيدنا يعقوب كان بيعبده فكان عاوز يسمع بودانه. ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك. وقلت قبل كده ان هم - [00:25:14](#)

قالوا نعبد الهك على اساس ايه؟ بيان ان هم زي ما قلت المنهج السلفي هيكونوا على نفس اللي هو كان عليه. فيطمئن طيب فهنا بيقول قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن لهم مسلمون. اي قالوا نعبد - [00:25:34](#) اله الذي قامت الادلة العقلية والحسية على وجوده في الصفحة اللي بعديها بيقول اه ووجوب عبادته اللي هو اله سيدنا يعقوب اه الله عز وجل. ووجوب عبادتي لا نشرك به سواه. ونحن له منقادون خاضعون معترفون له بالعبودية متوجهون اليه عند الممات - [00:25:56](#)

عند ملمات ايا كان يعني الشدائد او ان كان. وقد كانوا في عصر فشت فيه عبادة الاصنام والكواكب والحيوان وغيرها وده طبعا

واضح من قصة سيدنا ابراهيم نفسه. كان في ناس بتعبد اصنام. كان في ناس تانيين بيعبدوا الكواكب وهكذا - [00:26:21](#)
وفي بعض العلماء يقولوا ان سيدنا ابراهيم كان بيتجول من مكان لمكان. فاول مرة مسلا راح للناس اللي كانوا بيعبدوا الاصنام او هم
دول القوم وكانوا بيعبدوا الاصنام وفي او يمكن ناس آآ التانيين غيرهم لما راح مكان ثاني او مجموعة تانية من قومه كانوا هم اللي
يعبدوا الكواكب والنجوم والشمس والقمر والكلام ده كله - [00:26:41](#)

المهم يعني الشاهد ان المجتمع اللي كان حوالين سيدنا ابراهيم وولاده اسماعيل واسحاق وبعد كده يعقوب كان مجتمع عمال يعبد
الهة كثيرة جدا مختلفة غير الله عز وجل هنا بيقول - [00:27:01](#)
وقد ارشدت الاية الكريمة الى ان الى ان دين الله واحد اللي هو قول الله عز وجل آآ ان الله اصطفى لكم الدين الدين وقد ارشدت الاية
الكريمة الى ان دين الله واحد في كل امة وعلى لسان كل نبي - [00:27:19](#)

وروحه التوحيد والاستسلام لله والاذعان لهدي الانبياء. وبهذا كان يوصي النبيون يوصي النبيون امهم كما قال شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان - [00:27:38](#)
اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كل دول دول احنا قلنا ان هم آآ اولي العزم من الرسل نوح والذي اوحينا اليك سيدنا محمد وابراهيم
وموسى وعيسى. يبقى عندنا نوح ومحمد وابراهيم وموسى وعيسى الخمسة اولو العزم من الرسل كلهم كانوا ايه؟ على نفس الدين.
لان الله - [00:28:00](#)

عز وجل استخدم اه اه معرفة بالالف واللام يبقى دين معين محدد. وهنا في الاخر ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه نفس المعنى ان
الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:28:25](#)

هنا بيقول فالقرآن يحث الناس اه اسف. فالقرآن يحث الناس على الاتفاق في الدين الذي اساسه امران اولهما التوحيد والبراءة من
الشرك بانواعه وثانيهما الاستسلام لله والخضوع له في جميع الاعمال. اللي هو - [00:28:45](#)
تلام المبني على رقم واحد الايمان بعد كده الاعمال فاول حاجة التوحيد اللي هو ايه؟ العقيدة في الله عز وجل. الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره - [00:29:05](#)

بعد كده ايه؟ الانقياد والخضوع وطاعة الله عز وجل دي عن طريق اتباع الشرائع والوصايا والاحكام النقطة الثانية دي كانت كانت
بتختلف من امة لامة. ممكن كانوا بيصلوا مسلا بطريقة مختلفة - [00:29:22](#)

زي ما احنا بنصلي خمس صلوات مسلا او الصوم مختلف او شرائع تانية مختلفة حاجات زي كده لكن التوحيد وهذا الايمان الاساسي
ومبدأ الانقياد والاستسلام والخضوع وطاعة الله عز وجل ده جه به كل الانبياء - [00:29:42](#)
فمن لم يتصف بذلك فليس بالمسلم. وده اللي ايه؟ هيدخل النار. ومن بيتغي غير الاسلام ديننا. ومن ترغب عن ملة ابراهيم الا من شفع
نفسه. وباقي ايه؟ الايات. افغير دين الله ييغون وله اسلم من في السماوات والارض - [00:30:01](#)

طوعا وكرها الى اخر الايات الكثيرة طيب فمن لم يتصف بذلك فليس بالمسلم. اي ليس على الدين القيم الذي كان عليه الانبياء
والناس يطلقون الاسلام اليوم لقبا على طوائف من الناس لهم ميزات دينية وعادات تميزهم من سائر الناس الذين يلقبون - [00:30:21](#)

بالقاب دينية اخرى. وقد يكون من بعض اهله من لم يكن مستسلما مخلصا لله في اعماله. بل قد يكون مبتدعا ما ليس منه او فاسقا
عنه قد اتخذ الهه هواه. والاسلام الذي دعا اليه القرآن هو الذي دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يدعوا الى الاسلام - [00:30:41](#)
بمعنى ذلك اللقب المعروف اليوم. يعني هو يقصد يقول لوحات لو الكلام ده مش واضح يقصد يقول ان الاسلام الحقيقي مش مجرد
زي غرفة كده تدخلها. يبقى انا كده مسلم وهو ده الاسلام. لأ هو يقصد الاسلام بمعانيها الايمانية - [00:31:01](#)

التي تتضمن الايمان كرقم واحد بلى من اسلم وجهه لله. رقم اتنين وهو محسن في اعماله واتباعه للشرائع وهكذا. يبقى اول حاجة
بلى من اسلم وجهه لمين؟ لله وهو محسن. يبقى لازم تعرف الله وتؤمن به. بعد كده رقم اتنين تسلم - [00:31:21](#)
لهو وتنقاد وتذعن وتطيع باحسان باتباع الشريعة وهكذا فهو ده الاسلام المعنى المقصود. مش مجرد ايه بني ادمين منتسبين لحاجة
بالاسم اسمها الاسلام. ودي للأسف الشديد نقطة احنا بنعاني منها في عصرنا الحالي. ان كل واحد يقول لك آآ انا مسلم انا مسلم انا

مسلم انا مسلم. اي انت تحت - 00:31:46

مظلة حاجة اسمها الاسلام. لكن هل انت تحقق الاسلام فعلا؟ هل انت عندك الايمان؟ وهل انت عندك الانقياد الاسلام والاذعان والكلام ده كله. خلوا بالكم يا جماعة. خلوا بالكم يا جماعة خلوا بالكم يا جماعة الاسلام مش مجرد نادي - 00:32:13

بتطلع كارنيه تنتسب اليه يبقى انت هتدخل الجنة. لأ لازم تحقق لا اله الا الله. محمد رسول الله. بان انت تؤمن بهذا التوحيد وبعدين تنقاد وتدعن وتطيع كل اللي جه به. النبي محمد صلى الله عليه وسلم من شرائع ووصايا واحكام. لو ما عملتش كده - 00:32:33
انت يبقى انت اخليت بشهادة ان لا اله الا الله ما يغركش مجرد انتسابك لحاجة اسمها الاسلام. لان هي دي الدروس اللي احنا مفروض نتعلمها من هذه الايات. ان اليهود والنصارى - 00:32:59

ما فادهمش مجرد انتسابهم. سيدنا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. لكن لابد ان يكون في ايمان يوقر في القلب يعلن باللسان ويظهر على الجوارح والاركان من خلال اتباع الشرائع والوصايا والاحكام - 00:33:13
غير كده انت ما تبقاش مسلم حقيقة ودي مسألة في غاية الاهمية طيب التفسير اللي بعده ما قريناش منه آآ من فترة لكن احنا قرينا منه قبل كده تفسير التحرير والتنوير - 00:33:37

تأليف سماحة الاستاذ العلامة الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور. ده طبعا ايه؟ طبعة الدار التونسية للنشر الجزء الاول صفحة رقم سبعمية اتنين وعشرين. بيقول ايه؟ الامام الطاهر محمد بن عاشور. وانا احب هذا الرجل - 00:33:57
تحت قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. بيقول وانما قال فيهم ولم يقل لهم لتكون الدعوة بمجيء رسول برسالة عامة. يعني هو مش رسول لهم. يبقى رسول ورسولا الى بني اسرائيل لا - 00:34:16

هو مش رسول الى العرب هو رسول من العرب لكل العالم بما فيهم العرب فدي لفظة جميلة جدا عشان كده انا جبت هذا التفسير. فهو بيقول وانما قال فيهم ولم يقل لهم - 00:34:39
لتكون الدعوة بمجيء رسول برسالة عامة. فلا يكون ذلك الرسول رسولا اليهم فقط. ولذلك حذفوا متعلق رسولا ليعم. فالنداء في قوله ربنا وابعث اعتراض بين جمل الدعوات المتعاطفة. بغض النظر يعني هو - 00:34:57

يقعد يتكلم في اللغة كثيرا ومظهر هذه الدعوة ومظهر هذه الدعوة هو محمد صلى الله عليه وسلم سلم. فانه الرسول الذي هو من ذرية ابراهيم واسماعيل كليهما. لان احنا لما نتبعنا الدعوات بيقول ايه؟ ربنا واجعلنا مسلمين - 00:35:17
لك. وبعدين ومن ذريتنا امة مسلمة. من ذرية ايه؟ ابراهيم واسماعيل. ربنا وابعث فيهم في مين في هذه الامة اللي من ذريتنا احنا الاتنين. فيبقى قطعاً ولا شك المقصود مين؟ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لان هو اللي بعث - 00:35:37

في الامة اللي من نسل الاتنين سيدنا ابراهيم واسماعيل فهنا بيقول فانه الرسول الذي هو من ذرية ابراهيم واسماعيل كليهما. واما غيره من رسل غير العرب فليسوا من ذرية اسماعيل - 00:35:57
وشعيب من ذريات ابراهيم وليس من ذرية اسماعيل. هذا محتاج تحقيق يعني لكن احنا ناخذ الكلام على انه صحيح. شعيب من ذرية ابراهيم هو ليس من ذرية اسماعيل وهود وصالح هما من العرب العاربة فليس من ذرية ابراهيم ولا من ذرية اسماعيل. طيب بغض النظر - 00:36:15

هو عاوز يقول ان هذا الشرط لم يتحقق الا في سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو اللي من ذرية الاتنين مع بعض. ابراهيم واسماعيل عليهما افضل الصلاة والسلام هنا بقى في نقطة روعة في الصفحة اللي بعديها على طول - 00:36:35
الصفحة رقم سبعمية ثلاثة وعشرين بيقول وجاء في التوراة في الاصحاح سبعتاشر من التكوين ظهر الرب لابرام اللي هو سيدنا ابراهيم. يعني ده نصوص في سفر التكوين. ظهر الرب لابرام. اي ابراهيم. وقال له انا الله القدير - 00:36:53

سر امامي وكن كاملا فاجعل عهدي بيني وبينك واكثر كثر كثيرا جدا ده في اول الاصحاح سبعتاشر. سبعتاشر واحد من سفر التكوين. وفي سبعتاشر عشرين. واما اسماعيل فقد سمعت لك فيه - 00:37:11
ها انا اباركه واثمره واكثره كثيرا جدا فيبقى هنا في كثير جدا هنا في كثير جدا ده بيجمع ما بين مين؟ سيدنا ابراهيم وسيدنا

اسماعيل اللاتين انتقال عنهم كثيرا جدا كثيرا جدا - 00:37:29

هنا يقول وذكر عبد الحق الاسلامي السبت الذي كان يهوديا فاسلم هو واولاده واهله في سبته وكان موجودا بها سنة سبعمية ستة وتلاتين في كتاب الله سماه الحسام المحدود في الرد على اليهود - 00:37:50

يعني واحد يهودي كان اسلم. قال ايه ان كلمة كثيرا جدا اصلها في النص العبراني مادا مادا بغض النزر هنا المنقول هتلاقيها او ايا كان وانها رمز في التوراة لاسم محمد بحساب الجمل - 00:38:11

لان عدد حروف مادة ماد بحساب الجمل عند اليهود تجمع عدد اثنين وتسعين وهو عدد حروف محمد انتهى. ايه الحوار ده هقول لكم دلوقتي اولاً نبص على النص في سفر التكوين سبعتاشر واحد. ولما كان ابرامو ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لابراهيم وقال له انا الله القدير - 00:38:36

الامام وكن كاملا في العدد رقم اثنين فاجعل عهدي بيني وبينك واكثر كثيرا جدا كويس. ده بالنسبة لمين لسيدنا ابراهيم كان اسمه لسة وقتها ابرام وبعد كده فرح ايه؟ بل يكون اسمك ابراهيم لاني اجعلك ابا لجمهور من الامم. فزود عليه - 00:39:03

الايم بتاعة الجمع مش هتفرق معنا كثير فخلاص لكن هو ده سيدنا ابراهيم بعدين ننزل تحت شوية في العدد رقم عشرين نبص عليه كده واما اسماعيل فقد سمعت لك فيه ها انا اباركه واثمره واكثره كثيرا جدا - 00:39:28

اثني عشر رئيسا يلد واجعله امة كبيرة ففيه هنا كثيرا جدا في العدد سبعتاشر عشرين وفي هنا كثيرا جدا. كويس لو بصينا في نص عبري ادي نص التكوين سبعتاشر واحد تكوين سبعتاشر اثنين - 00:39:46

هي دي الكلمة بماد ماد كويس فده حرف البيت والميم والالف والداليت والميم والالف والدالت. ده اللي ترجموه كثيرا جدا لما ننزل تحت كده ونشوف سبعتاشر عشرين نفس الكلمة بالظبط - 00:40:06

دماد ماد بيت من الف داليت من الف داليت كويس قوي. القصة كلها ايه؟ ان اليهود عندهم علم معترف به حاجة اسمها حساب الجمل. يعني ايه حساب الجمل كل حرف في الابدادية العبرية له مقابل عددي - 00:40:29

ده معروف برضو عند العرب لكن الفرق ان اليهود كانوا بيعترفوا اعتراف صريح ورسمي من علمائهم ان كان فيه ساعات بعض الكلمات مسلا محمد لو جيت اكتبها بالعبري دي الحروف الابدادية العبرية - 00:40:51

ابجد هوز حطي كالمصعقص قرشة بتنتهي هنا عند حرف التاف فلو جيت مسلا اسم محمد هيتكتب ازاي؟ من رقمه اربعين. وبعد كده حيط رقم ثمانية. وبعد كده من رقم اربعين وبعد كده داليت رقم اربعة - 00:41:09

نحسبها كده مع بعض يبقى عندي اربعين زائد ثمانية زائد اربعين زائد اربعة ده هيطلع كم؟ اثنين وتسعين اليهود عاوزين يشفروا اسم معين فيقوموا حاسبين بحساب الجمل الاسم ده هيطلع حسابه كام فمحمد هيطلع ايه - 00:41:34

اربعين زائد ثمانية زائد اربعين زائد اربعة يعني اثنين وتسعين. فقيمته في حساب الجمل اثنين وتسعين. انا عايز اشفر الاسم ده. اقوم عامل ايه اجيب اي كلمة او كلمتين او ثلاث كلمات - 00:42:04

لما اجي احسبهم بحساب الجمل يطلع نفس الرقم او نفس العدد فنرجع ثاني للنص ده في عدد آ سبعتاشر عشرين من سفر التكوين. عندنا بيت مم الف داليت ميم الف داليت - 00:42:18

برضو مرة ثانية من فوق هنا تكوين سبعتاشر واحد سبعتاشر اثنين بيت ميم الف داليت ميم الف داليت يبقى عندنا بالجملة اربع حروف لكن الميم والالف والدالت متكررين ايه؟ مرتين. اما نشوف الكلمتين دول يطلعوا بحساب الجمل قد ايه؟ احنا حسبنا محمد - 00:42:39

من حيط من داليت رقم اثنين وتسعين. طب نرجع للابدادية العبرية ونشوف الكلمتين دول يطلعوا قد ايه بحساب الجمل ادي نحسب مع بعض البيت بتاخذ ايه؟ رقم اثنين. يبقى اثنين زائد من اربعين - 00:43:05

زائد الف واحد زائد داليت اربعة زائد من اربعين مرة ثانية زائد الف رقم واحد زائد داليت رقم اربعة يا محاسن الصدف طلع اثنين وتسعين برضو الشاهد اللي اللي يجعل هذا الكلام قوي وذو حجة ان علماء اليهود هم اللي يقولوا ده اسم مشفع - 00:43:31

فعلشان كده نرجع مرة ثانية بقى لكلام الامام الطاهر محمد ابن عاشور لما بيرجع مرة ثانية وبيقول ده فلان عبدالحق الاسلام السبتي كان يهوديا فاسلم وبرضو يعني ممكن ترجعوا لمدونة آآ النقد النصي للعهد القديم تبع الاخ احمد السبيعي وباقي الاخوة اللي شغالين في المدونة - [00:43:59](#)

هتلاقوا فيه مواضيع كثيرة في هذه النقطة. ما اخفاه اليهود في كتبهم ان الكلمتين العبريتين لما جينا حاسبناهم بحساب الجمل طلع اثنين وتسعين ومحمد ايضا بحساب الجمل يطلع اثنين وتسعين. واليهود يعترفوا ان ده تشفير. وان هو مذكور - [00:44:23](#) تابع سيدنا ابراهيم وتبع سيدنا اسماعيل محمد محمد اللي من نسل ابراهيم واسماعيل نبوة مخفية في الكتاب مش هطول اكر من كده في هزه المسألة لكن هنا في الاخر بيقول وتبعه على هذا البقاعي في نظم الدرر يعني ذكر هذه القصة ان اليهود - [00:44:47](#) فريق اسم سيدنا محمد اللي له علاقة بسيدنا ابراهيم واسماعيل في نفس الوقت حسبوا محمد اثنين وتسعين علشان يخفوه هزه النبوة راحو كاتبين اي كلمتين يتحسبوا بنفس حساب الجمل ولما يتشفر يمشي النص او ايا كان ده من انواع التحريف - [00:45:10](#) يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين الصفحة اللي بعديها صفحة رقم سبعمية ستة وعشرين برضو من تفسير التحرير والتنوير للطاهر محمد ابن عاشور. بيقول والمقصود - [00:45:33](#)

من قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سمع نفسه تسفيه المشركين في اعراضهم عن دعوة الاسلام بعد ان بين لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان الاسلام مقام على اساس الحنيفية وهي معروفة عندهم بانها ملتي - [00:45:58](#) ابراهيم زي ما قلنا قبل كده كثير جدا اساس الموضوع انت قبلت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وامنت به ولا لأ؟ هم ما قبلوش وما امنوش فربنا بيقول لهم طب وهو في حد يرغب عن ملة ابراهيم - [00:46:17](#) طب وهما ازاى راغبوا عن ملة ابراهيم؟ لما ما امنوش بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التفسير اللي بعده اه قرينا منه قبل كده تفسير الامام محمد ابو زهرة. تفسير زهرة التفاسير - [00:46:34](#)

الجزء الاول صفحة رقم ربعمية وحداشر تحت قول الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم فيقول لقد دعا الله تعالى الى ملة ابراهيم الناس جميعا من بعده يعني اه كل الناس مدعوين الى ملة ابراهيم. لانها اجابة للفطرة. الفطرة اللي الله عز وجل فطر الناس عليها. وتنبعث من النفس - [00:46:49](#)

قيمة وده معنى ايه؟ الحنيفية. النفس المستقيمة الفطرة الطاهرة الزكية. التي تنحرف عن الضلال وتتجه الى الحق ولقد قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ومن هنا استفهام انكاري يتضمن معنى نفى الوقوع ان المفروض ده ما يحصلش - [00:47:15](#)

هو بمعنى الاستفهام مين اللي يرغب عن ملة ابراهيم الا اللي سفه نفسه فيبقى المقصود ايه؟ ان المفروض ده ما يحصلش. وفي نفس الوقت يتضمن التوبيخ والتقريع لمن وقع منه هذا. هنا بيقول ويتضمن التوبيخ على من وقع منه هذا - [00:47:39](#) يعني زي ما انا قلت قبل كده واحد عمل مصيبة سودا فاقوم انا قايل هو فيه حد يعمل كده غير اللي ببقى تعبان في مخه طبعا وهو فيه حد يعني ده في صيغة سؤال لكن انا اقصد ايه؟ انت تعبان في مخك عشان انت عملت كده. توبيخ وتقريع وهكذا - [00:48:01](#) يبقى هو المفروض معنى نفى الوقوع ان ربنا بيقول لهم ما تعملوش كده وفي نفس الوقت اللي عمل كده يبقى توبيخ له وتقريع والمعنى لا يرغب عن ملة ابراهيم ويتركها متجاوزا لها الى غيرها. من الاوهام الباطلة الا من سفه نفسه - [00:48:26](#) وهنا في نقطة رائعة ببشير اليها بيقول وقوله تعالى يرغب عن فيها التجاوز والترك الى اوهام يعني ايه ومن يرغب عن يعني هو رايح سبعة فتحة راح لحاجة غيرها فيها التجاوز والترك - [00:48:46](#)

ونقيض يرغب عنها يرغب فيها. فالرغبة فيها اقبال عليها. فنحن نرغب في ملة ابراهيم. لكن هم وعم التي ابراهيم يعني بعدوا عنها والرغبة عنها تجاوز عنها وترك لها. وهذا يتضمن امرين. يعني كون ان ربنا بيوبخ - [00:49:13](#) اهل الكتاب من اليهود والنصارى وايضا من العرب الكفار المشركين اللي عبدوا الاصنام وهكذا وربنا بيوبخهم وبيقول هو في حد

يرغب عن ملة ابراهيم الا اللي سفه نفسه فاستفهام بمعنى ان مفروض ده ما يحصلش ويبقى توبيخ وتقريع للي وقع في هذا. كون ان هم رغبوا عن ملة ابراهيم. ده معناه ايه؟ ان هم كانوا - [00:49:35](#)

لكنهم تركوها وتجاوزوها عن علم وده معنى الكفر الكفر ان هو فيه حاجة هو عارفها لكنه بينكرها ويجحدھا ولا يصدقها ويبدّفھا وبيحط عليها ايه او بيغطيها بعقيدة اخرى تانية انا قلت قبل كده الاية دي من اهم الايات ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا كامام لازم تتبعوه - [00:50:00](#)

وانه في الاخرة لمن الصالحين. يعني انتم لو رغبتم عن ملتہ مش هتبقى زيه في الاخرة هتبقوا خاسرين في الاخرة فيبقى اول معنى من معاني يرغب عن ملة ابراهيم اولهما انه علمها - [00:50:31](#)

وكان ينبغي ان يرغب فيها ولكنه تجاوزها وتركها لا عن انصراف مجرد بل عن قصد واعراب وثانيهما انه اتجه ورغب في غيرها ونفى الله تعالى الرغبة عنها الا ممن سفه - [00:50:50](#)

يعني ما يحصلش كده غير من واحد ايه سفيه سفه نفسه الله المستعان في صفحة رقم ربعمية واربعناشر هنا آا بيقول ان ابراهيم عليه السلام وصى بهذه الملة بنيه من بعده جيلا بعد جيل - [00:51:11](#)

ووصى بها بنيه ووصى بها احفاده وابنائهم. فمن كفر بها فقد كفر بالله ازاى كفر بالله؟ ما احنا قلنا ولقد اصطفيناه في الدنيا قربنا هو اللي جعله امام وقول الله عز وجل ان الله اصطفى لكم الدين - [00:51:35](#)

فمين اللي اصطفى الدين؟ الله وسيدنا ابراهيم وصى ولاده بالدين اللي اصطفاه لهم الله. يبقى اللي يرغب عن ملة ابراهيم ابراهيم رغب عن اللي ربنا اراده له يبقى هو في الاصل كافر بالله - [00:51:58](#)

ودي نقطة في غاية الاهمية. عشان ما يجيش سفيه يقول لا ده هم بيكفروا بالاسلام واحنا بنكفر بالنصرانية لكن كلنا مؤمنين يمين بالله لا هو الدين ده مين اللي اصطفاه - [00:52:16](#)

ان الله توكيد ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. الا وانتم مسلمون فبالتالي طب هم راغبوا عن ملة ابراهيم الاسلام هذا يبقى هم ايه؟ كفروا بالله - [00:52:30](#)

لان هو اللي اصطفى الدين وهو اللي اصطفى ابراهيم عليه السلام كامام دي نقطة في غاية الاهمية. فمن كفر بها اي لم يؤمن بها اي جحدها اي انكرها اي تركها وذهب الى غيرها. فمن كفر بها اي بالاسلام فقد كفر بالله. لانه - [00:52:54](#)

وهو اللي اصطفى هذا الدين. وبوصية ابراهيم وان ربنا هو اللي جعل سيدنا ابراهيم امام وما كان ابراهيم ليرضى عنهم اذ كفروا برهم كالمشركين اذ غيروا وبدلوا في دين ابراهيم. وكاليهود الذين ادعوا ان ابراهيم كان يهوديا. ولقد رد الله تعالى - [00:53:15](#)

قولهم بقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما في سورة ال عمران. وانا حابب اقول ان سبحان الله عز وجل كان توفيقا من الله عز وجل. مش مش ذكاء مني ولا شيء - [00:53:39](#)

ان الايات اترتبت في الفيديوها يعني اللي انا عاملها دي بالترتيب اللي انا ايه فعلا مشيت عليه سبحان الله العظيم لان احنا بنلاقي ايات احنا شرحناها قبل كده. فالايات ربنا وفقني الحمد لله رب العالمين - [00:53:56](#)

الى الى اني ارتب الايات بترتيب صحيح طيب في حاجة تانية في اخر الصفحة ما فيش في الصفحة رقم ربعمية وسبعناشر تحت قول الله عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - [00:54:14](#)

بيقول ادعى المشركون انهم على ملة ابراهيم شرفهم وشرف ما احتدهم وادعى اليهود انهم يسيرون على ملة ابراهيم. وقد غيروا وبدلوا يعني هم مش على ملتہ دول غيروا وبدلوا. بل جرى على سنتهم ما يومى الى ان ابراهيم كان يهوديا. يعني من الكذب - [00:54:30](#)

ان هم يقولوا ده سيدنا ابراهيم كان يهودي. وبذلك يقبلون التاريخ. هو مين جه قبل مين؟ ما علينا. والمهم وادعى النصارى الذين يعبدون الاوهام ان شف بقى يعني بيطرّق وادعى النصارى الذين يعبدون الاوهام. يعني ايه يعبدون لانها ليست حقيقة - [00:54:55](#)

لان الله ليس ثلوثا لان ما فيش اقاليم ثلاثة الله ليس ثالث ثلاثة هذا كفر ده مش حقيقة ده باطل ده وهم وادعى النصارى الذين

يعبدون الاوهام ان ثالثهم دين دين النبيين اجمعين - [00:55:15](#)

وافترؤا فرية واهمة تبهت العقول تبهت العقول ولكن الاوهام غلبتهم فديانتهم وهم في وهم ليس فيها الا اوهام تكاثفت فاعتنقوها.

يعني من كتر ما او اترأكت على بعض افتركوا ان ده دين فرحوا معتنقين كل هذه الاوهام. اوهام - [00:55:35](#)

في مسألة الثالث اوهام في مسألة التجسد ولاهوت المسيح وبنوته لله اوهام في مسألة صلب المسيح وقيامته من الاموات كل اوهام واباطيل على بعض الله المستعان ليس فيها دينهم يعني الا اوهام تكاثفت فاعتنقوها والمسيح منهم براء. بيكمل وبيقول هؤلاء

جميعا - [00:56:00](#)

خصوصا من كانوا ينتحلون نحلة ينسبونها الى نبي من انبياء من ابناء يعقوب عليه السلام كانوا يدعون انهم على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. لا هم اليهود والنصارى يعني ولقد وجه الخطاب اليهم وخصوصا لليهود والنصارى. لبيان انهم ليسوا على ملة

ابراهيم. وهم على غير الوصية - [00:56:27](#)

هي التي وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب فقال تعالى يعني الكلام ده مخصوص لليهود والنصارى. اللي منتسبين لسيدنا ابراهيم

واسماعيل واسحاق ويعقوب كده ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ ام هنا تدل على الاستفهام والاضطراب - [00:56:52](#)

يعني ايه فهي تتضمن معنى بل والهمزة. يعني انتم غلط ده معنى الاضطراب. والاستفهام بمعنى اكنتم شهداء فهي استفهام انكاري مع

التوبيخ والاضطراب عن افكهم يعني ام كنتم شهداء؟ فده معناه انتم غلطانين - [00:57:12](#)

واستفهام انكاري يعني انتم ما عندكوش علم اصلا وازاي تقولوا الكلام ده طيب انا كده هكتفي بهذا القدر اسأل الله عز وجل ان يجعل

هناك فائدة كثيرة وكبيرة في هذه الفيديوهات - [00:57:37](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:57:56](#)